

الملزمة الأصولية / الدرس 1) لفضيلة الشيخ الدكتور : أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اليوم ان شاء الله تعالى نتكلم عن بعض المسائل - 00:00:13

المهمة في باب الاصول وهي تصلح مقدمة لكل مشتغل بعلم الاصول لو تكتبون هذا يا اخوان الاولى والاكمل ان تكتبوا هذا على هامش الكتاب هذه مقدمة مهمة لكل مشتغل بعلم الرسول - 00:00:41

ويمكن اختصارها في النقاط الآتية فاولا يجب على طالب علم الاصول يجب على طالب علم الاصول ان يحفظ متنا عقديا مختصرا مع شرحه لماذا نقول اه هذا الكلام ايها الاخوة - 00:01:14

لأنك اذا دخلت في علم الاصول وليس لك المام بمسائل العقيدة وما دار فيها من اقوال واختلاف فانك تعاني معاناة شديدة عند مطالعة المسائل الاصولية فلا بد من حفظ وفهم متن الاصول. على مذهب اهل السنة والجماعة - 00:02:00

وليس على مذهب المعتزلة او الاشاعرة اول ما تريدتي او غيرا من الفرق التي عندها من الزلل ما عندها يأتي مثلا الطالب ويقرأ في متن اصولي قبل ان يحفظ ويفهمه - 00:02:45

متى ننعقديا على مذهب اهل السنة والجماعة يأتي الى مسألة الحكم العقلي ما يعرف الحكم العقلي لا يعرف الحكم العقلي ولم يمر علي في الكتب فيظن ان الحكم العقلي هو الحكم الشرعي - 00:03:22

ويأتي الاقوال الرازية واقوال الجويني او غيرهما من علماء الاصول فيقع في الزلل الذي وقع فيه الرازي او وقع فيه الجوهيري رحمهم الله تعالى الحكم العقلي يختلف عن الحكم الشرعي عن الحكم العادي. وهذه موجودة في كتب العقيدة - 00:03:48

موجودة ايضا في مقدمات الكتب الاصولية على مذهب اهل السنة والجماعة وكثير الله يذكرها الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتبه لا سيما في الفتاوى عند الرد على اهل الشبهة والضلال - 00:04:26

مثلا يأتي الى مسألة اول واجب على المكلف عند اهل السنة فيقرر ان اول واجب على المكلف هو المعرفة ولا يتفطن انهم الواجب عند اهل السنة هو الاقرار بالشهادتين والعمل بهما - 00:04:59

والمسائل التي في العقيدة التي تمر في في المتن والشروح الاصولية كثيرة اليس هذا المقام ايها الاخوة ان نفيض في الحديث عنها لكن نذكر بعض الامثلة مثل الوجود هل هو من قبيل المتواطى ام لا - 00:05:33

الفرق التي زلت في هذا المقام قالوا ان الوجود ليس هو المتواضع والصحيح ان الوجود من قبيل المتواطى هل الله قديم بقدم ام لا؟ هذه ايضا من المسائل العقدية الاصولية - 00:06:18

والله تبارك وتعالى يخبر عنه انه قديم وليس من اسمائه سبحانه وتعالى ومثل مسألة مخالفة الحوادث هذه مسألة مهمة مسألة مخالفة الحوادث واظن شرحناها في الاسبوع الماضي شرحنا هذه المسألة - 00:06:52

وقلنا الحق عند اهل السنة نفي مماثلة الله لخلقه فالله سبحانه وتعالى قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فمجرد اضافة الصفة لله يمنع المبادلة. احفظوا هذه واكتبوها مجرد اضافة الصفة لله يمنع المماثلة - 00:07:38

ولهذا دائما في الشروح الاصولية عند الرازي والجويني وعند آ القرافي ايضا يذكرون هذا المصطلح مخالفة الحوادث مخالفة

الحوادث وايضا من المسائل ايها الاحبة التي يجب على طالب العلم ان يحصل معانيها - [00:08:12](#)

مسألة اثبات اسماء الله تعالى وصفاته كما فهم السلف الصالح ان الله تعالى واحد في ربوبيته واسمائه وصفاته والاهيته ووحدانيته سبحانه وان الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:08:50](#)

اما من يقول ان صفات الله تعالى انها سبع صفات او ثمان صفات فهذا مخالف لمذهب اهل السنة هذا مخالف لمذهب اهل السنة واضح يا شباب هذا او نعيدها طبعا ليس المقام مقام اه افاضة - [00:09:33](#)

لكن اهل السنة والجماعة يقولون ان صفات الله تعالى قد دل عليها النقل واستمع صفات الله تعالى دل عليها النقل والسمع احفظوا هذه القاعدة. صفات الله تعالى دل عليها النقل - [00:10:20](#)

والشمع قال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم ومن العاقل ان هذه صفات كمال الصفات التي يتصف الله تعالى بها ووردت في الكتاب والسنة هي صفات كمال والخالق سبحانه وتعالى اكمل من المخلوق - [00:10:46](#)

فاذا كان المخلوق اتصف بصفات الكمال فان الخالق اولى بذلك سبحانه وتعالى وهذا الكمال عند المخلوق الله تبارك وتعالى هو الذي اعطاه. ونعطي الكمال احق به هذه القاعدة تلخص لنا - [00:11:28](#)

ان الله تبارك وتعالى اهل لاسمائه وصفاته وجلاله وكماله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ومن اراد ان يتوسع في هذا الباب ايها الاحبة باب معرفة اسماء الله تعالى معرفة اسماء الله تعالى وصفاته - [00:11:58](#)

فليراجع كتاب الصغدية للإمام ابن تيمية ودرى تعارض العقل والنقل فان هذه الكتب فان هذين الكتابين من اهم الكتب على منهج اهل السنة والجماعة التي ناقشت ضرورة اثبات هذه الاسماء لله تعالى وكذلك الصفات - [00:12:37](#)

على منهج اهل السنة والجماعة الان ننتقل ايها الاحبة الان ننتقل الى بعضنا النصائح والوصايا التي ينبغي لطالب العلم قد يشتغل بها اشتغالا وتدبرا بقلبه حتى يبارك له في هذا العلم - [00:13:17](#)

اولا ولا يجب ان نصح النية لله سبحانه وتعالى يجلس مع نفسه فيصح نيته خالصة لله تعالى ثم بعد ذلك يأخذ متنا اصوليا ويكرره سبع مرات ثلاث مرات او عشر مرات او عشرين مرة حتى يحصل الملكة - [00:14:08](#)

فان لم يفعل هذا فانه لا يحصل الملكة. هذا في الغالب يكرر ويفهم ويقرأ بقلبه اقرب عينه ويحرك لسانه بالجمل حتى تستقر المعاني في ذهنه من الكتب التي انصح بها - [00:14:48](#)

في باب الاصول على منهج اهل السنة والجماعة كتاب قواعد اصول الفقه التي يعلم منها حاله للعلامة يوسف ابن عبد الهادي المقدسي الحنبلي قد توفي سنة تسعمية وتسعة للهجرة. رحمه الله تعالى. هذا المتن - [00:15:21](#)

من انفع وافضل المتون التي تربي الملكة الاصولية اكتبوا هذا يا اخوان بارك الله فيكم اكتبوا هذه الجملة الاخيرة هذا المتن يربي الملكة الاصولية بشرط ان يكرره ثلاث مرات سبع مرات عشر مرات ثم بعد ذلك يعود الى - [00:15:59](#)

الكتب التي اعلى منه ويفتح الله عليه ان شاء الله تعالى ونكمل غدا ان شاء الله تعالى بقية المسائل والفوائد في هذه القواعد نسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا. والله اعلم واحكم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه - [00:16:29](#)

- [00:17:14](#)